

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قوله : تكفرن العشير يعني الزوج سمي عشيرا لأنه يعاشرها وتعاشره . [و -] قال []
تبارك و - [تعالى لَبِئْسَ الْمَوَالِي وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ وكذلك حليمة الرجل هي
امراته وهو حليمةا سمي بذلك لأن كل واحد منهما يحال صاحبه يعني أنهما يحلان في منزل
واحد وكذلك كل من نازلك أو جاورك فهو حليمةك وقال الشاعر :
[الوافر] ... ولست بأطلس الثوبين يصبى ... حليمة إذا هدا النيام ...
فهو ههنا لم يرد بالحليمة امراته لأنه ليس عليه بأس أن يصبى امراته وإنما أراد جارته
لأنها تحال في المنزل . ويقال أيضا : إنما سميت الزوجة حليمة لأن كل واحد منهما يحل
إزار صاحبه . وكذلك الخليل سمي خليلا لأنه يخال صاحبه من الخلّة وهي الصداقة يقال منه :
خالت الرجل خلا ومخالّة ; ومنه قول امرئ القيس :